السودان

إعداد: عبدالمنعم عثمان

شاركت المواطنين فرحتهم بالعيد على طريقتها

الحركة الشعبية «قطاع الشمال» تقصف كادوقلي أثناء زيارة لوزير الدفاع

قال متمردون وسكان إن المتمردين السودانيين قصفوا مدينة كادقلي عاصمة ولاية جنوب كردفان اثناء زيارة وزير الدفاع السوداني عبد الرحيم محمد حسين.

ويقاتل الجيش السوداني متمردي الحركة الشعبية لتحرير السودان- قطاع الشمال في ولاية جنوب كردفان التي تقع على الحدود مع جنوب السودان منذ يونيو من العام الماضي. غير ان كادوقلي ظلت بعيدة عن دائرة القتال حتى الشهر الجاري.

وقال ارنو لودي المتحدث باسم الحركة الشعبية لتحرير السودان قطاع الشمال: إن المتمردين اطلقوا قذائف على مواقع للجيش داخل كادوقلي يوم الجمعة الماضي بعد تعرضهم لهجوم بالطائرات الحربية التابعة للحكومة.

واضاف انه كان هناك قصف جوي على مواقع تابعة للحركة وبعض القرى مما دفعهم للرد بمهاجمة مواقع تابعة للجيش في عاصمة جنوب كردفان.

وقال سكان: إن القصف بدأ عندما كان وزير الدفاع يلقي كلمة امام المصلين في صلاة عيد الأضحى.

وقال أحد السكان طالبا عدم ذكر اسمه «ضربت نحو سبعة صواريخ البلدة أحدها سقط في المكان الذي كان يتحدث فيه الوزير.»

ويتهم السودان جنوب السودان الذي انفصل في يوليو 2011 بدعم الحركة الشعبية لتحرير السودان- قطاع الشمال التي شارك مقاتلوها مع جيش المتمردين بالجنوب خلال الحرب الأهلية التي استمرت لفترة طويلة. وينفي جنوب السودان هذا الاتهام.

ويصعب التحقق من الأحداث الجارية بالولايات السودانية الواقعة على الحدود نظرا لأن الحكومة تمنع ممثلي وسائل الإعلام الأجنبية من الدخول إليها.

ولم يتسن الحصول على تعليق من المتحدث باسم الجيش السوداني الصوارمي خالد غير أن صحيفة الانتباهة التي يديرها أحد اقارب البشير أكدت يوم السبت الماضي ان المتمردين قصفوا كادوقلي اثناء وجود وزير الدفاع بها للاحتفال بعيد الأضحى.

وهذا هو رابع قصف لعاصمة جنوب كردفان يعلن عنه هذا الشهر. وكان المتمردون قصفوا كادوقلي للمرة الأولى في الثامن من أكتوبر تشرين الأول، وضرب صاروخ واحد على الأقل مجمعا تابعا للأمم المتحدة مما دفع المنظمة الدولية إلى إخراج موظفيها من البلدة.

واتهم لودي المتحدث باسم المتمردين الجيش بقصف منطقة كاودا الخاضعة لسيطرة المتمردين في جنوب كردوفان يوم السبت.

وقالت الأمم المتحدة قبل شهر إن القتال في جنوب كردفان وولاية النيل الأزرق المجاورة تسبب في تشريد أو إلحاق أضرار خطيرة بنحو 900 الف شخص.

ووافق السودان في اغسطس الماضي على السماح بدخول مساعدات إلى مناطق خاضعة لسيطرة المتمردين غير أن الأمم المتحدة لم تستطع نبل موافقة الحكومة على المضي قدما في توزيع السلع الغذائية.

وفي ظل ضغط دولي اتفق السودان وجنوب السودان الشهر الماضي على إقامة منطقة عازلة على طول الحدود بينهما بعد وقوع عدة اشتباكات على الحدود في العام الماضي. ورغم ذلك لم تسفر المحادثات غير المباشرة بين الخرطوم والمتمردين سوى عن تحقيق تقدم ضئيل.

عبدالرحيم محمد حسين

الاتحاد الأفريقي يمهل السودانين ستة أسابيع لحل مشكلة أبيي

أمهل مجلس الأمن في الاتحاد الأفريقي السودان وجنوب السودان ستة أسابيع للتوصل إلى اتفاق حول ولاية ابيي الاستراتيجية، حسب ما أعلن مسئولون في الاتحاد الأفريقي مساء الأربعاء الماضي. وقال مفوض السلام والأمن في الاتحاد الأفريقي رمضان العمامرة أن «المجلس طلب من الطرفين الالتزام بالتوصل إلى اتفاق حول الوضع النهائي لمنطقة ابيي خلال فترة ستة أسابيع اعتبارا من يوم «الأربعاء» الماضي. وأضاف العمامرة أن «المجلس يدعو أيضا الطرفين إلى التوصل إلى اتفاق خلال أسبوعين حول عملية التفاوضات حول المناطق الخمس المتنازع عليها». ولم يتوصل رئيسا البلدين خلال لقائهما في سبتمبر إلى حل مجمل خلافاتهما حيث بقيت عالقة عدة مسائل رئيسية مثل ترسيم الحدود ومنطقة أبيي النفطية المتنازع عليها. وأشاد العمامرة بالتقدم الذي تحقق خلال المحادثات الأخيرة ولكنه حث الطرفين على التوصل سريعا إلى حل حول المسائل العالقة. وقال إن هذه المهلة «يجب أن تكون كافية للتوصل إلى حل لهذه المشاكل». وتطور الخلاف بين البلدين حول هذه المسائل إلى معارك حدودية بين مارس ومايو بين جيشي الدولتين، في اعنف مواجهات منذ تقسيم السودان. يشار إلى أن بروتوكولا ابرم في نفس الوقت مع اتفاق السلام الشامل حول السودان عام 2005، نص على منح هذه المنطقة وضعا انتقاليا إلى حين إجراء استفتاء يقرر سكان ابيي خلاله مصيرهم بانفسهم. وحال الخلاف على تحديد من يحق له التصويت دون إجراء الإستفتاء الذي كان مقررا أساسا تزامنا مع استفتاء جنوب السودان الذي اختار فيه الانفصال في يناير 2011.

مصنع الأسلحة السوداني كان ينتج صواريخ «شهاب»

قال موقع «ديبكا» الإلكتروني - قريب الصلة من العناصر الاستخبارتية الإسرائيلية- إن مصنع اليرموك السوداني لتصنيع الأسلحة الذي تم تفجيره بقصفه، كان قد بدأ في الآونة الأخيرة في إنتاج صواريخ أرض- أرض الإيرانية طراز شهاب، لاستخدامها لاحتياطي استراتيجي للصواريخ الباليستية الإيرانية في حال نشوب حرب في المنطقة. ونقل الموقع عن مصادر إستخبارتية غربية قولها: إن «الإيرانيين حاولوا إقامة مخزن صواريخ باليستية في السودان لاستخدامها وقت الحاجة في حال قيام إسرائيل بتوجيه ضربة جوية ضد إيران قد تؤدي لتدمير مخزونها من الصواريخ طويلة المدى». وتدعي المصادر أن مكان الانفجار في السودان كان يتضمن بالإضافة لخط إنتاج الصاروخ شهاب، مخازن لتخزين تلك الصواريخ دمرت تماما نتيجة لهذا القصفة الجوية التي تشير جميع التكهنات إلى أن إسرائيل هي من يقف خلفها. ولكن لم يتضح ما إذا كان السودان قد سمحت لطهران لإطلاق تلك الصواريخ من أراضيها مقابل تزويد الجيش السوداني بهذا النوع من الصواريخ الباليستية.

عرمان : السودان في مهب الريح وعلى البشير أن يرحل

ياسر عرمان

حذرت الحركة الشعبية شمال من تمزق بقية السودان حال استمرار نظام الإنقاذ في الحكم وطالبت الرئيس البشير بتقديم استقالته مع طاقمه وتسليم السلطة للشعب، وحملته مسؤولية ضرب الخرطوم، وشددت من لا يستطيع حماية بلاده ليس جديراً بحكمها وقالت إن ما حدث من انتهاك للسيادة الوطنية للسودان يمثل قمة الانهيار والفشل لنظام الإنقاذ وفضيحة سياسية وأخلاقية.

وأكدت بلادنا في مهب الريح بسبب سياسات البشير وزمرته.

وقال الأمين العام للحركة الشعبية شمال ياسر عرمان من «مدينة برئوريا بجنوب افريقيا إن البشير شخصيا يتحمل المسئولية وعليه تقديم استقالته مع طاقمه وتسليم السلطة للشعب، وأضاف إن الذي لا يستطيع حماية بلاده ليس جديراً بحكمها، وردد «ما حدث من انتهاك للسيادة الوطنية للسودان وفي قلب عاصمة السودان الخرطوم يمثل قمة الانهيار والفشل لنظام الإنقاذ وفضيحة سياسية وأخلاقية لنظام فقد قادته الضمير وتجردوا من كل معني عن الوطنية وأصبحوا مجرد قطاع طرق يقطعون الطريق على حاضر ومستقبل السودان بعد أن مزقوا السودان وحولوا حياة شعبه إلى جحيم».

وزاد «بلغت أقصي درجات الفشل عندما انفصل الجنوب وارتكبت الإبادة الجماعية وجرائم الحرب ضد شعوب السودان وحينما تم تشريد ملايين السودانيين «نازحين ولاجئين ومهاجرين ومفصولين عن العمل» وردد عرمان هذا النظام حاول من قبل غزو كل دول الجوار، واغتيال رئيس مصر السابق حسني مبارك وجاء الرئيس بالقنبلة بطائرته من أديس أبابا إلى الخرطوم، وقال «الآن نتسرب المعلومات حول تدخل آخر لزعزعة استقرار الآخرين من أديس أبابا إلى مالي» وشدد الأمين العام للحركة الشعبية هؤلاء الناس يعرضون أمن السودان القومي للخطر، وهم عاجزون عن حمايته.وسخر قائلا «اللهم إلا عن تلقي الضربات من الخارج التي وصلت إلي عاصمة البلاد» واردف «حينما يغلبهم نسيبهم يؤدبون حماتهم» وقال هم يشنون الحروب ضد شعوب السودان وبموارد الدولة السودانية لكنهم في الاعتداء الخارجي فهم «نعامة» وبلا حماء يتشبسون بالسلطة لافتا إلى أن أهل الإنقاذ بدأوا قائلين «أمريكا روسيا قد دنى عذابها ولن نذل ولن نهان ولن نطيع الأمريكان وإنهم سيجعلون بابا الفاتيكان مسلم».

هيئة الدفاع عن الحريات تساند إلغاء قانون مشروع الجزيرة

أكدت الهيئة السودانية للدفاع عن الحقوق والحريات مساندتها القاطعة للأصوات المطالبة بإلغاء قانون مشروع الجزيرة لسنة 2005 ووصفت مصادرة كتب الروائي عبد العزيز بركة ساكن بأنها انتهاك، وقال منسق الهيئة فاروق محمد إبراهيم إن المكتب التنفيذي للهيئة في اجتماعه ناقش عدد من القضايا الخاصة بالانتهاكات في البلاد خاصة دارفور وولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق، وأوضح فاروق أنهم وقفوا على الأوضاع في دارفور ومصادرة كتب الكاتب الروائي عبد العزيز بركة ساكن من معرض الخرطوم الدولي مؤخرا، وقال هذا انتهاك لحقوق الكاتب، وحول الأوضاع في مشروع الجزيرة وتصريحات بعض البرلمانيين المطالبين بتعديل قانون 2005 قال: «نحن نساند وندعم المطلب العادل للمزارعين وتنظيماتهم المختلفة خاصة تحالف المزارعين المطالبين بإلغاء قانون 2005»، وردد: «هذا القانون تم التخطيط له مبكرا من قبل الحكومة لتجريد المزارعين من أراضيهم وتحويلهم إلى أجراء لصالح شركات ومنسوبي الحكومة».

حجاج السودان وجنوبه فرقتهم السياسة وجمعتهم مكة

حجاج دولتي السودان وجنوب السودان، فرقتهم السياسة والنزاعات المسلحة، وجمعتهم خيام مشعر منى، هذا هو حال هؤلاء في البقاع المقدسة.

وفي بيت الله العتيق وفي خيام منى، وقفت «العربية» على ذوبان كل الخلافات بين أبناء «الشعبين الشقيقين» ممن كتب الله لهم الحج هذه السنة.

وبدا غريباً لكثيرين هذه الألفة التي جمعت الحجاج السودانيين من الجنوب والشمال، بينما يواجه ساسة البلدين هناك في بلديهم تحديات سياسية وأمنية كبيرة.

لكن هنا في الحج، كانت مساهمة جنوب السودان في مخيم السودانيين بارزة من الناحيتين المالية والتنظيمية.

وبالنسبة لحاج سوداني من الجنوب فإن «دولة جنوب السودان تشارك لأول مرة في الحج وعدد البعثة 950 حاجاً»، بينما يقول آخر إن «جنوب السودان سمح للسودانيين الشماليين بمشاركتهم في بعثة الحج».

وفيما كانت أحد أهم مخاوف انفصال جنوب السودان حدوث تهميش للمسلمين هناك، أو تفرقة هنا، أظهرت مخيمات الحجيج السودانية تكاتفاً ملحوظاً، داحضة تفريق السياسة لأخوة الدين الواحد.

ويفسر حاج سوداني من الشمال هذا الأمر بقوله، إن «العلاقات المترابطة بين الشماليين والجنوبيين بحكم أنهم كانوا في دولة واحدة ودولة مشتركة هي التي احتكم إليها الحجاج وليس أمراً آخر».

ويقول حاج سوداني من الجنوب في هذا الإطار، إن «السودان انفصل إلى شمال وجنوب، ومع ذلك نحن في خيمة واحدة والناس فوجئت بهذا الواقع».

ويظهر مخيم السودانيين في المشاعر المقدسة تكاتفاً بين الشماليين والجنوبيين في وجه تبعات التقسيم، فيما مستقبل البلدين يتمسك بتباشير خير كبير، رغم المخاوف التي تطرحها مشكلة الحدود.

مرضى الفشل الكلوي يغلقون كوبري النيل الأزرق

أغلق مرضى الفشل الكلوي ومرافقوهم بمركز الصافية لأمراض الكلى ببحري الأسبوع الماضي، مدخل كوبري النيل الأزرق المدخل الشمالي، مما أدى إلى إيقاف الحركة تماما داخل الكوبري وشارع القيادة لأكثر من ساعتين، احتجاجا على إيقاف المركز لعمليات غسيل الكلى لمرضى الفشل الكلوي لأكثر من أسبوع.

وأرجع المحتجون الذين يحملون لافتات كتب عليها «لا يوجد غسيل كلى» في تصريحات لـ «الإنتباهة»، أسباب توقف عمليات غسيل الكلى لإضراب الأطباء بمركز الصافية احتجاجا على عدم صرف مستحقاتهم المالية علاوة على الحوافز.

وقالوا: إن عمليات الغسيل توقفت لأكثر من أسبوع، مما أدى إلى تضرر أعداد كبيرة من المرضى الذين يبلغ عددهم في الوردية الواحدة «15» مريضا. وتدخلت شرطة المرور بتحويل المسارات إلى كوبري المك نمر من ناحية بحري وإغلاق الاتجاه الجنوبي من نفق جامعة الخرطوم. ومن ناحيتها حمّلت وزارة الصحة بولاية الخرطوم الصحة الاتحادية مسؤولية أزمة مرضى الفشل الكلوي بالخرطوم، وأكد مصدر مسئول بالوزارة لـ «الانتباهة» إعادة توريد ميزانيات التسيير والمستهلكات ومرتبات العاملين الخاصة بمراكز الغسيل إلى خزينة الوزارة الاتحادية منذ الأحد الماضي. وجدد رفض الوزارة الولائية استلام هذه المبالغ لعدم حصولها على أية معلومات حول توزيع الميزانيات على المراكز، فضلاً عن عدم استلامها وفقا لإجراءات التسليم والتسلم بصورة رسمية. إلى ذلك كشفت متابعات «الإنتباهة» عن انفراج الأزمة بعد تدخل وزارة الصحة الاتحادية التي بدأت صرف ميزانيات التسيير واستحقاقات معظم مراكز غسيل الكلى.

الموساد يكشف من استخباراته بالخرطوم من خلال عملاء على درجة عالية من الكفاءة

كشف مصدر استخباراتي غربي لـ«البيان» الإماراتية، أن «القصف الجوي الإسرائيلي لمجمع اليرموك للصناعات في جنوب الخرطوم عاصمة السودان، جاء رداً على استمرار عمليات تمرير السلاح إلى قطاع غزة عبر الأراضي السودانية»، مشيراً إلى أن «القصف تم وفقاً لنفس السيناريو الذي تمت به الضربات الثلاث السابقة لأهداف متحركة في مدينة بورتسودان شرقي السودان».

وأفاد المصدر أن «جهاز المخابرات الإسرائيلي الموساد قد كشف مؤخراً من عملياته الإستخباراتية في العاصمة الخرطوم من خلال عملاء على درجة عالية من الكفاءة، بعد أن كانت تتركز تلك العمليات بدرجة أكبر في شرقي السودان». لافتاً إلى أن «ذلك نتيجة للتعاون الوثيق الذي تبديه حكومة الخرطوم ذات التوجه الإخواني مع حركة حماس ذات التوجه نفسه».

المعارضة ترتب لتشكيل آلية شعبية للضغط على الحكومة

تعتزم قوى المعارضة، تشكيل آلية شعبية للضغط على الحكومة ومنعها من التوقيع على أي اتفاقيات جديدة دون موافقة الشعب. وتبرأت المعارضة من أي اتفاقيات يوقعها المؤتمر الوطني الحاكم. وأكدت صعوبة تنفيذ اتفاق التعاون المشترك مع دولة جنوب السودان؛ بسبب ما وصفته بالظروف المعقدة التي فرضها ما وصفته بفشل الحكومة في الاتفاق على حلحلة ما تبقى من القضايا العالقة، على رأسها قضية أبيي العصية على الحل، وفقدانها السيطرة على الحدود.

وقال القيادي في تحالف قوى الإجماع الوطني «محمد ضياء الدين»، خلال حديثه في منبر الشارع، الذي نظمته قوى المعارضة حول مفاوضات أديس وقضايا جنوب كردفان والنيل الأزرق، بدار الشعبي، يوم الثلاثاء الماضي، إن عقبات ستواجه الحكومة خلال جولة التفاوض القادمة بشأن قضايا الحدود وأبيي بسبب ما أسماه فقدانها لكرت الضغط في مواجهة حكومة الجنوب والمجتمع الدولي، بجانب التدخلات الدولية في القضيتين. وأشار إلى نيتهم تشكيل آلية شعبية للضغط على الحكومة بعدم التوقيع على اتفاقيات دولية جديدة.

محمد ضياء الدين

«الأمة القومي» يشكل لجنة للرد على دعوة الوطني للمشاركة في وضع الدستور

كشف حزب الأمة القومي عن تشكيل لجنة عليا برئاسة الإمام الصادق المهدي زعيم الحزب لطرح رؤيتهم حول الدستور، في وقت يترقب فيه المكتب السياسي للحزب تقديم الأمين العام مقترحاته حول تكوين الأمانات المساعدة. وقال مصدر بحزب الأمة القومي في تصريح لـ«smc» إن الحزب لديه مواقف معلومة تجاه قضايا الوطن وفي مقدمتها وقف الحرب وعودة الديمقراطية وحل قضية دارفور. وأبان المصدر أن الحزب سيظل يطالب بحكومة قومية تشارك فيها كافة الأحزاب، مؤكداً أن الحزب شكل لجنة عليا برئاسة زعيم الحزب الإمام الصادق المهدي للنظر في دعوة المؤتمر الوطني للمشاركة في إقرار الدستور، مضيفاً أن حزبه سيرد كتابة حول الدستور بعد إحالة التقرير إلى مكتب التنسيق و المكتب السياسي لاعتمادها ومن ثم الدفع بها إلى المؤتمر الوطني. وتوقع المصدر أن يقوم الأمين العام بتقديم مقترحاته حول تشكيل الأمانات والدفع بها إلى المكتب السياسي في اجتماعه المقبل.

مصرع وإصابة «23» شخصاً في اشتباكات مسلحة بالنيل الأبيض

لقي «9» أشخاص مصرعهم وأصيب «14» آخرون إثر اشتباكات مسلحة وقعت بين قبيلتين بسبب ثأر قديم بينهما، وحال تدخل الشرطة واحتوائها للأحداث دون وقوع المزيد من الضحايا.

وأعلن وزير الصحة بالولاية معتصم صديق لـ«السوداني» عن احتواء المشكلة، مبيناً أن التبعات المترتبة عليها وقعت أعباؤها على وزارة الصحة مشيراً لاكتمال تشريح جثامين القتلى وإجراءات الشرطة وتسليمها لذويها. وأوضح أن وزارته وجهت بمجانية العلاج للمصابين وقامت باستدعاء الكادر الطبي من الجراحين بغرض إجراء العمليات الجراحية للمصابين. وفي ذات السياق كشفت مصادر مختصة لـ«السوداني» تفاصيل تلك الإشتباكات التي وقعت بين قبيلتي «الهيرار» وقبيلة «القضاء» بقرية «النبقاية» بسبب ثأر قديم بين القبيلتين استخدمت فيها الأسلحة النارية بسبب مقتل احد عناصر قبيلة «قضاء» على يد احد ابناء قبيلة «الهيرار» بالسوق الشعبي كوستي، حيث قام منسوبون لقبيلة «قضاء» بمهاجمة ابناء القبيلة الأخرى وأطلقوا الرصاص على أهالي القرية مما أدى لمقتل «9» أشخاص في الحال وأصيب «14» آخرون.